

ثم قست قلوبكم | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وشهاد ان محمد -
00:00:00 -
محمد اعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لlama. فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين -
00:00:30 -

اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد
احبتي في الله نكر دائمًا وابدا ان الله عز وجل -
00:00:50 -

الم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم هملا افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ وانكم اليها لا ترجعون ولاجل هذه الغاية العظيمة التي خلقنا الله عز وجل لها ارسل الرسل. وانزل الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. فيهلك من هلك عن بينة. ويحيا من حي عن بينة. فمن
تمسك بكتابه -
00:01:10 -

سبحانه وتعالى وتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاز ونجا. وحق الغاية المطلوبة منه في هذه الدنيا. اما من اعرض عن كتابه
سبحانه وتعالى. وتنكب عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم -
00:01:40 -

فان له في الدنيا معيشة ضنك. ويحشر يوم القيمة والعياذ بالله اعمى. كما كان اعمى عن هذه الآيات كما كان يتعامل عن هذه الآيات
وعن الغاية التي خلق من اجلها قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يعش عن ذكر -
00:02:00 -

الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. ان الذي يتعامى عن الغاية الاساسية من وجوده عن ذكر الرحمن الذي خلقه وامده بالنعم الذي
يعيش عن ذكر الرحمن يعاقب ان تسلط عليه من شياطين الانس والجن. من يصرفونه عن ذكر الله سبحانه وتعالى. قال ربنا سبحانه
وتعالى في كتابه -
00:02:20 -

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما. نسي هذا العهد نسي هذا الميثاق نسي الذكر فلما نسي ادم عليه السلام قلت
العزيزية فوق في المعصية. فكيف بنا -
00:02:50 -

اذا طال من الامد وطال بنا العهد بعيدا عن ايات الله عز وجل التي تذكرنا بالغاية الاساسية من وجودنا. قال ربنا سبحانه وتعالى في
آية عجيبة قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه الآية -
00:03:10 -

التي حينما يتذمّرها الانسان يتعجب. كيف حدثت؟ كيف حدث هذا الفعل؟ قال ربنا سبحانه وتعالى وان من شيعته لابراهيم. اذ جاء
ربه بقلب سليم. حينما تقرأ هذه الآية وتتخيل ذلك القلب كيف معنى كل هذه المواجهة مع المترود مع المشركين مع -
00:03:30 -
مع قومه مع تحطيم الاصنام بعد اللقاء في النار بعد محاولة ذبحه لابنه بعد تركه لزوجته وطفله الربيع في الصحراء بعد هجرته من
مكان لمكان مع اختلاطه بكل هؤلاء الناس. كيف حافظ على هذا القلب دون ان -
00:04:00 -

تأثر وجاء الى ربه سبحانه وتعالى مصطحبها ذلك القلب. كما كما عبر القرآن بباقي المصاحبة. اذ جاء بقلب هذا هذا الحرف الباء بقلب
سليم. جاء الى ربه يحمل ذلك القلب ولم يخدش -
00:04:20 -

ان المرء ليتعجب وهو يتقلب في احوال اقل بكثير من هذه الاحوال التي تقلب فيها ابراهيم الخليل عليه السلام في احوال ضعيفة
ضئيلة في شهوات صغيرة في اشياء حقيرة تافهة ثم يفقد المرء في هذه -
00:04:40 -

الأشياء قلبه كيف حافظ ابراهيم الخليل عليه السلام على هذا القلب دون ان يتأثر تعجب المرء. يتعجب كيف يستطيع الانسان ان

يحافظ على هذا القلب دون ان يتاثر. دون ان يخدش جاء الى ربه بقلب سليم. القلب بطبيعته اذا مرت عليه فترات او - 00:05:00 وفترة دون ان يتذكر دون ذكر لله دون ايات تعرض على القلب. القلب تلقائيا يقسّى هذا الامر يحدث تلقائيا. قال ربنا سبحانه وتعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من - 00:05:30

الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللامد فقسّت قلوبهم. انظر الى فائدة التعقيب السريع بمجرد طول اللامد بعيدا عن ذكر الله يقسّى القلب تلقائيا هذه عملية تحدث تلقائيا. كما ان هناك اشياء تحتاج الى بيضة معينة لحفظها عليها. مثلا هناك انواع من الاطعمة - 00:05:50

تحتاج الى درجة بروادة معينة حتى يحافظ عليها. نقوم احنا نحط الاكل في التلاجة. تحتاج هذه الاطعمة الى درجة بروادة معينة. حينما يخرج هذا الطعام بعيدا عن درجة الحرارة التي يحتاجها هذا الطعام يتغير. ويفسد تلقائيا دون تدخل - 00:06:20 يعني انت بتطلع بس الاكل سببه فترة ترجع تجد ان الطعام قد فسد. ما الذي حدث؟ هذا ما يحدث للقلب حينما يخرج القلب بعيدا ادا عن بيئات التذكر عن بيئات الایمان عن ذكر الله عن ايات القرآن عن المواقع عن زيارة القبور حينما يبتعد القلب عن هذه الاشياء - 00:06:40

يحدث هذا الامر تلقائيا بدون تعجب دون ان يتعجب الانسان. الامر مش محتاج معاishi حتى يفسد القلب. مجرد البعد عن التذكر يحدث الغفلة. قال النبي صلى الله عليه وسلم مؤكدا هذه الحقيقة. استعمال حرف التوكيد ان ليؤذن - 00:07:00 نؤكد هذه الحقيقة ان الایمان ليخلق اي لبلى في جوف احدكم. الایمان بعد ان حصلت الایمان يعني النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن رجل حصل الایمان عاش لحظات من البكاء والتضرع والخشوع - 00:07:20 عاش هذه اللحظات ذاق هذه الحلاوة. مر بهذه الايات ثم بعد ذلك قد يقسّى القلب فالایمان لا يستقر على حال واحدة. فيتعجب الناس. ما الذي يحدث بعد مواسم الطاعات؟ ما الذي يحدث بعد رمضان - 00:07:40 ما الذي يحدث بعد موسم العشر من ذي الحجة؟ ما الذي يحدث؟ لماذا تقسّى القلوب؟ الم يكن هذا القلب خاشعا باكيما في هذه الایام ما الذي حدث؟ طالت عليه اللامد فترة عدت بدون ذكر بدون قرآن بدون - 00:08:00 صلاة استماع للمواقع زيارة القبور حضور الجنائز. البعض عن كل هذه الاشياء يؤدي تلقائيا الى القسوة الانسان معتقد ان عشان القلب يظل يقظ انه يحتاج الى اية عظيمة واحدة. الانسان - 00:08:20 يعني مسلا تقول لي كتير من الناس او هو في قرابة نفسك. ليه ما بتتغيرش؟ ليه ما بتحفتش على الصلاة؟ لماذا لا تتحججي؟ لماذا لا تفعل كذا وكذا من الطاعات - 00:08:40

هو في قراره نفسه وكأنه ينتظر حدث عظيم يحدث موت احد اقربائه موت صديقه مرض شديد هو يعتقد ان اية تنزل من السماء معجزة يراها يعتقد انه لو حدث مثل هذا لو رأى نورا ينزل من السماء ملكا يخاطبه باسمه - 00:08:50 يعتقد انه لابد ان يحدس حدس ضخم واذا حدس هزا الحدس سوف يتغير تلقائيا وسوف يتغير تماما. كثير من الناس وكان هذا الفكر يسيطر على المشركين حينما نزلت الرسالة لأول مرة. يحتاجون حدثا عظيما ضخما. يخبرنا الله - 00:09:10

الله عز وجل في القرآن ان هذا الحدث قد يحدث. قد يموت اقرب الناس اليك. قد تمر بمرض عضال ادعوا الله عز وجل في كشفه عنك. قد تمر بحادثة خطيرة حادثة موت ثم تنجو منها. قد تكون بجوار صديقك في - 00:09:30 ويحدث الحادث ويموت هو ولا تموت انت. قد يحدث هذا الحدث. ثم ماذا؟ يخبرنا الله عز وجل في القرآن ان هذا قد يحدث ثم بعد ذلك ينسى الانسان. قال ربنا سبحانه وتعالى قل اضربوه ببعضها. عن البقر لما مات وحدث - 00:09:50

في قتيل قتل في عهدبني اسرائيل وارادوا ان يعرفوا من الذي قتل فقال لهم موسى عليه السلام اذبحوا بقرة فلما ذبحوها امرهمنبي الله عز وجل موسى ان يضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموت. تخيل شاف واحد كده قدام عينيهما راحوا جابوا جزء من البطن - 00:10:10

وضربه رجال ميت لا علاقة بما يحدث الا تدخل قدرة الملك سبحانه وتعالى في الاحياء فلما ضربوا تخيل المنظر قدامنا كلنا واحد

ميت وجزء من البقرة ونضرب هذا الميت بالجزء. الميت من البقرة ميت بميته - 00:10:30

ثم يحيي الله عز وجل ذلك القتيل ويحدث هذا امام اعيننا. منا من يخر سجداً وي بكى ويقول امنت وصدقت كذلك يريكم الله كذلك يحيي الله الموتى ويرىكم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم - 00:10:50

من بعد ذلك. بعد ما رأيتم الآيات بعد ما رأيتم هذا الحادث بعينك بعد ان شفاك الله من هذا مرض الانسان يعتقد ان هو يحتاج اية ضخمة قد تحدث هذه الآية. ثم ينسى الانسان. انسان ينسى - 00:11:10

لذلك لابد ان نحافظ على اليمان في قلوبنا. مواسم الطاعات الغرض منها استمرار اليمان مش احداث اليمان فقط. القضية في احداث اليمان والمشاركة عليه. الا ينزع هذا اليمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم ينام - 00:11:30 الرجل نومه اي يغفل الغفلة فترتفع الامانة من قلبه جزء من اليمان يبرهن. على مقدار الغفلة اذا اليمان مش امر مستقر مش امر ثابت. لما جاء بعض اهل اليمان في عهد ابي بكر الصديق - 00:11:50

لزيارة الصديق رضي الله عنه ثم سمعوا القرآن. الحساسية اليمانية الموجودة في البداية لما تلاقي واحد في بداية التوبة او في موسم طاعة تلاقي عنده تجد عنده نوع من الحساسية اليمانية سريع - 00:12:10

لما يكون عامل زنوب كثير ويتوسل ثم يأتي احد الناس يذكره بمعاصيه ويذكره بالتوبة وبموت الفجأة ويذكر وهو يقف على قبر صديقه الذي مات لتوه تجده سريع التأثر. فلما جاءوا وسمعوا القرآن كانوا سريع التأثر - 00:12:30

فبكوا فقال الصديق هكذا كما حتى قست قلوبنا. قالها تواضعوا رضي الله عنه. الصديق ربط من سرعة الاستجابة للآيات. ان الطبيعي ان الانسان يحافظ على هذه الحساسية لقلبه يكون متعلق دائماً بالدار الاخيرة - 00:12:50

القلب اذا ترك بدون رعاية بدون عهد بدون تعاود متابعة يفسد يعني تخيل مسلاً واحد عنده سيارة وسايبها هو مش بيضرها ولا بيكسرها ولا بيفسدها هو تاركها. ثم تركت فترة يأتي اليها يجد تراب - 00:13:10

يجد انها قد تعطلت تجد انها تحتاج الى تشحيم والى غسيل والى كذا وكذا. لأن الشيء اذا ترك هكذا افسد ولم يعرضها اصلاً لعوامل الافساد هكذا القلب. زي كان صلى الله عليه وسلم. وهو من هو صلى الله - 00:13:30

عليه وسلم يعلمك كيف نحافظ على هذه الحساسية اليمانية تظل هذه الحساسية مشتعلة داخل القلب قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبه. هذه الطبقات التي تبدأ باقل القليل من الغين وتنتهي بالران. والعياذ بالله. يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالمسح الفوري. وانه - 00:13:50

ليغار يستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة لماذا؟ لانه يقول وانه ليغان على قلبي. لا ننتظر حتى يأتي ثم نقوم بالاستغفار لا. كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى شيئاً وهو من هو اتقى الناس صلى الله عليه وسلم كان اذا - 00:14:20

رأى شيئاً اعجبه من الدنيا مباشرة يذكر نفسه يقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. انا عايز اخر هو من هو صلى الله عليه وسلم. يعلمك كيف نحافظ على قلوبنا. كان حينما يرى الانصار والمهاجرين - 00:14:40

في نصب وتعب وكد وجihad كما كان في الخندق. وينظر اليهم ورأى ما فيه من تعب. قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة يذكره حتى لا يمل. يذكرهم حتى يحافظوا على هذا القلب. لا يتاثر بالمؤثرات الخالية - 00:15:00

كان صلى الله عليه وسلم يعلمك ذلك. قال ربنا سبحانه وتعالى كما اخبرنا في سورة الكهف كما قال ذلك الرجل الصالح وهو يعلم ذلك الرجل الذي اشرك به صاحب الجنين في سورة الكهف قال له معلمك ولو لا ادخلت جنتك - 00:15:20

قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. يقول له ولو لا ادخلت جنتك. كان المفروض اول لما تدخل الجنة وترى ما فيها من نعيم بمجرد الدخول ولو لا ادخلت جنتك. اي بلحظة دخولك لابد مباشرة ان تحافظ على القلب - 00:15:40

تقول هذا بقوتي هذا بمالني. يعلمك القرآن ويعلمك النبي صلى الله عليه وسلم كيف نحافظ على القلب لذلك حينما يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن رحلة التائب رحلة الخروج من الوحل الى الطهارة - 00:16:00

الى النور في سورة الفرقان كما قال ربنا سبحانه وتعالى في ختام السورة والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي

حرم الله الا بالحق ولا يزnon. يخبرنا الله عز وجل ان هناك اصناف من الناس لم تشرك قط. لم تقتل احدا لم - 00:16:20
لكن يخبرنا الله عز وجل ان هناك اناسا اشركوا بالله وقتلوا وزنوا. هل هناك هل هؤلاء انتهت حياتهم؟ لا يقول ربنا سبحانه وتعالى
ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا - 00:16:40
يعني ده انتهت الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيئاتهم سنتينا بدأ لحظة الخروج من الوحل. مشرك قاتل
زاني. في امل للخروج. من كل هذه الاوحال والطين - 00:17:00

هناك امل للخروج. هناك بصيص نور. كيف؟ الى من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله وسياته الحسنات وكان الله غفورا
رحيمها. ومن تاب وعمل صالحا يخبره الله عن رحلة التوبة. فانه يتوب الى الله مثلا - 00:17:20
يتربوا الى الله الى هناك طريق للتوبة. التوبة مش لحظة التوبة. مش لحظة ندم. التوبة مش ليلة القدر انك تبكي والامر انتهى التوبة
مش بكلك على قبر صديقك والامر انتهى. التوبة طريق مستمر. في اخر غزوة غزاهها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:40
قال ربنا في سورة التوبة في غزوة تبوك لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسر. فيقول ربنا في
سورة الفرقان ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله مثاب. كيف يحافظ على التوبة؟ التائب له قلب رقيق - 00:18:00
كما قال الصديق هكذا كنا كما يقول الجنيد واهما لايام البدء. اشتاق لايام البداية ايام البداية ومواسم الطاعات فيه حساسية للقلب.
كيف يحافظ عليه؟ ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله مثابا - 00:18:20

الذين لا يشهدون الزور. واذا مروا باللغو مروا كراما. والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما اول شيء انه يبتعد تماما عن كل
ما يذكره بآيات الله. والذين لا يشهدون الزور - 00:18:40
لا يشاهده ابدا لا يكون في موطن هو فيه ابدا. لا يشهدون الزور. اي مكان فيه باطل لا فيه ابدا. وان اضطر اضطرارا للمروء من مكان
فيه باطل مروا كراما مروا بدون تأثر - 00:19:00
والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صوما وعميانا حافظوا على نقاء القلوب تجاه القرآن اذا سمعوا القرآن سجدوا متأثرين.
سجدوا باكين. لم يخروا علي صوما وعملا معناها ايه؟ اي لم يخروا خرور العميان. هناك من يسمع القرآن ثم يسجد ولا يفقه شيئا. لا
يتدبّر - 00:19:20

الآيات. لا يفقه معاني الآيات. لا يفكر اصلا ولا يتدبّر في هذه الآيات. فاخبرنا الله عز وجل ان هذا التائب حافظ على هذا الحساسية
الایمانية لن يخروا عليها صما وعميان. اذا القضية ان ممكنا بفضل الله تحدث - 00:19:50
هز عنيفة للانسان تغير مساره. كمرض موت صديق انه يسمع موعظة تؤثر فيه. هذا قد يحدث. بل كثير من الناس مر بهذه اللحظة
لحظة البكاء لحظة التوبة لحظة الندم وقف في يوم عرفة داعيا باكيا - 00:20:10
من الله عز وجل ان يتوب عليه. بكى في ليلة القدر متضرعا الى الله. هذه اللحظات قد نمر بها. لكن الاشكالية ماذا يحدث بعد هل
يصدق فيما قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة بعد ان رأت احياء الموت - 00:20:30
ماذا تريدون ان ترون بعد ذلك؟ ماذ تريدون ان تروا؟ ثم قست قلوب كالحجارة او اشد قسوة. هذه اللحظة التي يتغير فيها الانسان
قد تمر. الاشكالية في استمرارها. كيف لا - 00:20:50

طول علينا الامد. فطال عليهم الامر فقتلت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. الانسان والعياذ بالله قد ينتقل تماما لانه لم يحافظ على هذا
القلب. لم يحافظ على هذه النعم. انت احيانا - 00:21:10

تستطيع اذا رأيت سيارة لاحد الناس او دخلت منزل احد الناس تقول هذا فلان كان مهمتم بسيارتي. هذا فلان كان مهمتم بمنزله. هذا فلان
مهتم بشوبه. ان بمجرد بس وجود نقطة سوداء في الشياطين يهرع - 00:21:30
انطلق مسرعا الى تنظيف ثيابه. هو انت تعلم هناك هناك ناس تحافظ على قلوبها هكذا. لذلك قال بعضهم حينما تكلم في شر حدث
الاحسان الایمان الاسلام والایمان والاحسان حديث جبريل في تعريف الاحسان ان تعبد الله - 00:21:50
انك تراه ان انسان قد يصل الى هذه المرتبة ان يعبد الله كأنه يراه لكن هذه الرؤية قد يصيبها الضباب والغيم بسبب الذنوب. هذه

الرؤيا قد تضطرب قد لا تستمر القضية المحافظة على منزلة الاحسان في معايشة الدار الاخرة - [00:22:10](#)

كان الصحابة يقولون كنا نأتي للنبي صلى الله عليه وسلم فيحدثنا عن الجنة والنار لنصل إلى هذه المرتبة. فكأن رأي لحافظ على هذه الرؤية. اذا الایات المواتع زيارة القبور حضور الجنائز الاستماع الى - [00:22:40](#)

شرائط المواتع انك تقرأ القرآن تذهب الى احد الصالحين يذكر كل هذه الاشياء اشبه بالمساحة على الزجاج السيارة الذي يسير في طريق وملئ بالوحش والطين والتراب ثم لا يعمل هذه المساحات حتما - [00:23:00](#)

الرؤبة قد تذهب قد تض محل قد يصيبه كما قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن قد تصبح اعشى ثم اعمى والعياذ بالله. النبي صلى الله عليه وسلم يخبرك ان تدرك القلب بمجرد الغيم. انه ليغافن - [00:23:20](#)

على قلبي. لكن الاشكالية الاساسية في طول الفترة من بعد. طبيعي ان الانسان بيمر بلحظات فتور ده طبيعي جدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شرة فترة. كل سخونة في الدين وان الایمان بيزداد في القلب - [00:23:40](#)

بعد حتما بتحدد فترة من الفتور. الاشكالية ان تطول هذه الفترة. اسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا. واسأل الله عز وجل ان يجعل قلوبنا متعلقة به سبحانه وتعالى. قل قل هذا واستغفر الله لي ولكلم - [00:24:00](#)

الحمد لله وحده والصلوة السلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الشيخ او لا يزال قلب والكبير شابا في اثنين. قال صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين - [00:24:20](#)

يعني الانسان بيكبر لكن بينزل في معاني في قلبه في مرحلة الفتولة والشباب. لا تض محل ما هي هذه اشياء قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا وطول الامل. والحديث في البخاري. يعني وقال ايضا في البخاري يكبر الانسان يكبر الانسان يكبر ويكبر - [00:24:50](#)

معه اثنان حب الدنيا وطول الامل. اذا هذه المعاني حب الدنيا وطول الامل لا تذهب مع الوقت. واحد يقول لك انا لما اكبر خلاص اهتمامي يعني بالشهوات هي ايها؟ هو يعتقد ان هذا سيحدث تلقائيا بدون مجاهدة. يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المعاني مستقرة في القلب - [00:25:10](#)

الى ان يموت هذه المعاني تكبر مع الانسان مجهول عليها. حب الدنيا وطول الامل لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤكّد على هذا المعنى لدرجة ان المعنى ده تحديدا النبي صلى الله عليه وسلم اهتم انه يرسمه للصحابه. حتى - [00:25:30](#)

يكون واضح لهم عيانا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسم على على الارض مشهد مربع وخط طالع منه وخط يقطع الخط اللي هو الضلع بتاع المربع ده. في روایات كثيرة لهذه الرسمة. ورسمها كثير من اهل العلم بطريق مختلفة. الشاهد ان في خط - [00:25:50](#) امتد وفيه خط يقطعه. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخط الطويلة هذا امل ابن ادم وهذا اجله يقطعه اخرى. ايا كان انواع الرسم اللي اترسمت وذكرها لان الحجر ورسمها في فتح الباري. انواع الرسم اللي النبي صلى الله عليه وسلم فعلها - [00:26:10](#) ليروها الصحابة باعينهم. عشان يشوف المنزد ده ما ينسا هوش. منزد كده طول الامل سم يأتي الاجل يقطع الامل دائمًا دائمًا امل الانسان اطول من اجله. دائمًا الامل اطول من الاجل. لكن - [00:26:30](#)

ان الاجل يأتي اقرب. يقطع الامل. ذلك الامام البخاري لما ذكر في بداية كتاب رقاب اي الاحاديث التي ترقق القلب. وان الانسان يحتاج الى هذه الاحاديث ومن فقه الامام البخاري انه ذكر كتاب الرقاب بعد كتاب الدعوات. وان السبيل الاول لتحقيق القلب هو الدعاء. وفي اول - [00:26:50](#)

حديث ذكره الامام البخاري في كتاب رقاب ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس والفراغ وان المشكلة عند الناس مش ان ما فيش وقت ومش ان ما فيش صحة. هذا ادعاء بل كثير من الناس - [00:27:20](#)

عندهم وقت وعندهم صحة لكن لا يستغلون ذلك في اعمال الاخرة. ثم ذكر في الحديث الذي يليه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش فعلق بعض العلماء ان اراد الامام البخاري رضي الله عنه في ذكر هذا الحديث عقب هذا الحديث - [00:27:40](#)

ان كثير من الناس مغبونون في الصحة والفراغ بسبب بعدهم عن عيش الاخرة. بسبب بعدهم عن تذكر الاخرة فهم مغبونون يضيغون

او قاتهم. الدار الاخرة لا تشغله حيزا واسعا من حياته. قال ربنا سبحانه - 00:28:00

وتعالى مادحا مادحا لبعض انبيائه انا اخلصناهم بخالصة ذكرى ما معنى هذه الاية؟ انا اخلصناهم انا اصطفيناهم بخالصة اي بصفة قصة فيهم غير ممسكرا غير مشوبة. ما هي هذه الصفة التي بسببها اصطفاهم الله؟ انا اخلصنا - 00:28:20
والباء للسبب اي انا اصطفيناهم بسبب صفة خالصة فيهم. حينما تقرأ هذه المقدمة من الاية لابد ان ما هي هذه الصفة التي حققها هؤلاء الانبياء؟ فاصطفاهم الله بسببها. هناك وصف اذا - 00:28:50

الانسان وسار على طريق هؤلاء الانبياء اصطفاه الله انا اخلصناهم انا اصطفيناهم بخالصة اي سبب صفة خالصة فيهم وهي ذكرى الدار. كثرة ذكر الدار الاخرة وسماتها الله الدار لانه لا دار في الحقيقة غيرها. لا دار تستحق ان يستقر فيها الانسان الا الدار الاخرة - 00:29:10

يعني حينما يقال الدار المسكن المقيل سبب مكان الراحة يلتفت المؤمن تلقائيا الى الدار الاخرة ولا يفكر الا فيها هي التي تشغله هي اليقين الاساسي في حياته وهم بالاخرة هم يوقنون - 00:29:40

اذا بعد عن ذكر الدار الاخرة وبعد عن مجالس رؤية الدار الاخرة رؤية العين يجعل القلب يقوس تلقائية هذه الحقيقة التي نريد ان نخرج بها من هذه الخطوة. ان القلب اذا ابتعد عن القرآن عن الموعظ - 00:30:00

عن مجالس الذكر عن زيارة المقابر عن حضور الجنائز القلب يقوس تلقائيا لا يحتاج الى معاشي فما بالكم اذا فعل المعاشي فيزيد اداء القسوة تزداد القسوة ويحصل الران والعياذ بالله على القلب وتأتي - 00:30:20

السوداء النكتة والنكتة حتى يتفحّم القلب والعياذ بالله. ويتعجب الانسان ان هذا القلب الذي اسود قد كان في لحظة من اللحظات ابيضا. كان سريع التأثر. كان سريع البكاء. انظر الى - 00:30:40

بعض الناس في بداية توبته وانابته الى الله تجده يتآلم لفقد صلاة الجمعة يتآلم لضياعه لاذكار الصباح والمساء. يفرح بجنبيهات يجمعها ليذهب ليشتري كتابا يتعلم فيه مراد الله. او يتعلم فيه عن اسماء الله وصفاته. كان ضعيف العلم. لكن كان كثيرا - 00:31:00
المشاعر كان غير منضبط اللسان لكنه كان فصيحا في مشاعره. لما تعلم الاراء وكثير الجدل وعلم اختلاف بعض اهل العلم وعلم اسماء بعض الناس اصبح متكلما جدلا لكن انطافت المشاعر - 00:31:30

لقد ضبط كثيرا من کلامه لكن فقد كثيرا من مشاعره. لقد استطاع ان ينتقد هذا وان يذم هذا وان تكلم عن هؤلاء وان يذم هؤلاء. لكنه فقد هذه الشعلة. التي كانت تجعله يتلوى - 00:31:50

صلاة في المسجد. أصبح يبرر لنفسه هذا التغيير قد يحدث. قد يلمسه الانسان لكن لابد من فزعة لابد من قومة حتى لا يطول الامد ولا يطول العهد بعيدا عن الذكر. يعني كما قلنا - 00:32:10

يؤكد الامر يحدث تلقائيا فطال عليهم الامل فقتلت قلوبهم. وان الانسان لا يتعجب كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليغان على قلبي. ويخبر الصحابة بذلك. ليس احد بعيدا عن ذلك المشهد. ان يتحول القلب - 00:32:30

حينما ينظر الى الصديق وهو يقول هكذا كنا حتى قست قلوبنا. حين يراجع الانسان نفسه حين يتهدّد قلبه حين يتفكر فقد حدث الحادثة حدثت الحادثة الفلانية وماتت فلان ومرض فلان - 00:32:50

وحدث كذا فماذا انتظر ان يحدث حتى اعود؟ هل انتظر موسم الطاعات؟ لكون عند كل كل موسم ابكي واتضرع ثم بعد ذلك يصدمنا قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحلم - 00:33:10

جارتي او اشد قسوة ان طول الامل وطول الامد في النعيم لا يغير شيئا. افرأيت؟ افرأيت متعناه؟ افرأيت متعناهم السنين. قعد سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنه ما كانوا يوعدون - 00:33:30
افرأيت يمتعناه سنين قعد بيتمنع فنسي سنين يتمتع هو معتقد ان النعيم والنعيم علامة رضا وهو استدرج. افرأيت ان متعناه سنين. لما تعجلوا العذاب وقالوا احنا عايشين في نعيم يبقى احنا ربنا راضي عننا. فقال ربنا سبحانه وتعالى افبعدنا يستعجلون. افرأيت ان متعناهم سنين ثم - 00:33:50

فجاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. في لحظة نزول العذاب في لحظة نزول الموت ما يغنى النعيم وما يغنى عنه ما له اذا تردى اذا سقط في جهنم لن ينفعه المال. لن لن تنفعه الصحة والفراغ. اسأل الله عز وجل - 00:34:20

ان يستعمرنا بنصرة دينه. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعلنا لك ذكارين. لك شكارين. عليك متوكلين كواهين منيبين. ربى قبل توبيتنا واغسل حوبتنا. وثبت حجتنا. واجب دعوتنا واستر سخائم اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم انا نعوذ بك من الغفلة.
اللهم انا نعوذ بك من الفتنة. اللهم - 00:34:40

اللهم انا نعوذ بك من الفتنة. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وغضى. رب اجعلنا مقيمي الصلاة اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضاه. اللهم - 00:35:10